

مادة

النحو والصرف

(الجزء الأول)

الأستاذ الدكتور محمد العمري



أكاديمية نماء

للعلم والإسلامية والإنسانية



المحاضرة الرابعة عشرة

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التبعية

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المزحقة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارة

تعرف بدخولها على الفعل المضارع، وإكسابها إياه معنى الطلب
فأنت حين تقول (يحضر زيد) لا يفهم من قولك هذا أي طلب
ولكنك حين تقول (ليحضر زيد) يفهم الطلب.
وهذا الطلب له مقامات.

مقامات الطلب

الدعاء

الأمر

الإخبار

الترغيب

الترهيب

(اللام)

2

لام الطلب

1

في مقام (الدعاء)

قال تعالى:

﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ﴾

الزخرف: ٧٧

في مقام (الأمر)

2

قال تعالى:

﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

الطلاق: ٧

قال تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي
وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

البقرة: ١٨٦

(اللام)

2

لام الطلب

3

في مقام (الإخبار)

قال تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

العنكبوت: ١٢

(اللام)

2

لام الطلب

4

في مقام (الترغيب)

5

في مقام (الترهيب)

قال تعالى:

﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ^{صل} فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾

الكهف: ٢٩

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التبعية

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المزحلقة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارة

(اللام)

3

لام الابتداء

حرف توكيد، يدخل على الاسم المبتدأ به في الجملة الاسمية لتوكيد مضمونها
تقول (محمدٌ حاضرٌ) فيكون هذا إخباراً منك بحضور محمد
فإذا قلت (لـمحمدٌ حاضرٌ) أصبح إخباراً مؤكداً.



قال تعالى:

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ
مِّنَ اللَّهِ
الحشر: ١٣

قال تعالى:

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
الحجر: ٧٢

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التبعية

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المزحقة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارّة

(اللام)

4

لام زيادة التوكيد (المزحلقة)

حرف لزيادة التوكيد، وتعرف بأنها تكون دائماً مسبقة بـ(إِنَّ) فإذا قلت (إِنَّ مُحَمَّدًا حَاضِرٌ) فقد أكدت حضور محمد بـ(إِنَّ) ثم تقول (إِنَّ مُحَمَّدًا لِحَاضِرٌ)، فتكون هذه اللام لزيادة التوكيد



وفي موضع آخر:
(إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنِيَّةٌ)
غافر: ٥٩

قال الله تعالى:
(إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ)
طه: ١٥

وبعض النحاة يسمي اللام المزحلقة: لام (إِنَّ)؛ لأنها لا تقع إلا بعدها.

تدريب

تأمل معنى اللام في الآيات الكريمة الآتية:

* قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ اللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

الأنفال: ٤٢

* قوله سبحانه: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

الصفات: ١٥١-١٥٢

* قوله عزَّ اسمه: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾

الحج: ٦٧

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التبعية

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المزحقة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارة

(اللام)

5

اللام الرابطة للجواب

لها ثلاث حالات

اللام الرابطة
لجواب القسم

اللام الرابطة
لجواب (لولا) الشرطية

اللام الرابطة
لجواب (لو) الشرطية

اللام الرابطة لجواب (لو) الشرطية

قال تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
تُسْأَلُونَ عَمَّا يُصِفُونَ﴾

الأنبياء: ٢٢

اللام الرابطة لجواب (لولا) الشرطية

قال تعالى:

﴿ فَلَوْلَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾

البقرة: ٦٤

اللام الرابطة لجواب القسم

قال تعالى:

﴿وَتَأْلَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾ الأنبياء: ٥٧
﴿قَالُوا تَأْلَهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ يوسف: ٧٣

تنبيه مهم



يكثر في العربية أن يُحذف القسم، ويبقى جواب القسم مربوطاً باللام:

- * قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ آل عمران: ١٦٤
- * قال تعالى: ﴿كَأَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ الهمة: ٤
- * قال تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٧٩
- * قول الشاعر:

لَنِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ إِنْ حَادَثُ أَلَمَّ، وَإِنْ رَيْبُ دَهْرٍ أَطْلَّ!

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التبعية

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المزحقة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارة

* (والله إن حضر محمد لأكرمته)

* (والله لئن حضر محمد لأكرمته)

تنبيه مهم



يكثر أن يحذف القسم قبل اللام الموطئة للقسم، ومن ذلك:

قوله تعالى:

﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ
أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ﴾

الإسراء: ٨٨

قال تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي
فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي
لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾

الأنعام: ٧٧

حروف المعاني

46

(اللام)

سبعة أنواع

لام
التباعد

اللام
الموطئة
للقسم

اللام
الرابطة
للجواب

لام
زيادة
التوكيد
(المرحلة)

لام
الابتداء

لام
الطلب

اللام
الجارة

(اللام)

7

لام التباعد

تسمى أيضًا (لام البعد)
وهي اللام التي تلحق اسم الإشارة، لتباعد المشار إليه، في:
(ذلك، تلك، هنالك) وجميع الصور المتفرعة عنها

حروف المعاني

47

(لا)

2

(لا) الطلية

1

(لا) النافية

(لا)

1

(لا) النافية

لها خمس صور

(لا) النافية
الجوابية
المناقضة
لـ (نعم).

(لا) النافية
للجملة
الفعلية

لا النافية
للجملة
الاسمية

لا النافية
لعنصر
داخل الجملة

(لا) النافية
العاطفة

الصورة الأولى: (لا) النافية الجوابية المناقضة لـ (نعم)

حرف جواب نافي

منه ما رواه مسلم بسنده
"أَنَّ رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال: يا نبيَّ الله، هل
تُحرِّمُ الرُّضعةَ الواحدة؟
قال: لا".

الصورة الثانية: (لا) النافية للجملة الفعلية

حرف نفي، يدخل على الجملة الفعلية:

- قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} البقرة: ١٩٠
- قال تعالى: {كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ} المائدة: ٧٩
- قال تعالى: {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} البقرة: ١٥٠
- قال تعالى: {إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} الأنفال: ٧٣
- قال تعالى: {فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى} القيامة: ٣١
- قال تعالى: {فَلَا أَقْنَحِمَ الْعُقَبَةَ} البلد: ١١

الصورة الثالثة: لا النافية للجملة الاسمية

وقد قسمها النحاة قسمين



الثاني:
(لا) النافية للجنس.

الأول:
(لا) النافية المشبهة بـ(ليس).

أولاً: (لا) النافية المشبهة بـ(ليس)

حرف نفي

يجوز أن ينفي بها الجنس:

قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يونس: ٦٢

قال تعالى: ﴿يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ الطور: ٢٣

قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ الصافات: ٤٧

قال الشاعر:

تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

أولاً: (لا) النافية المشبهة بـ(ليس)

حرف نفي

ويجوز أن تنفى بها الوحدة:
كأن تقول (لا رجلٌ في الدارِ، بل رجلان).

ثانيا: (لا) النافية للجنس

بعضهم يسميها: (لا) التبرئة
حرف نفي، لا يفيد إلا الاستغراق التام للنفي

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٣

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ البقرة: ٢

قال الرسول ﷺ: "لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، عز وجل؛ إنه يُشركُ به، ويُجعلُ له الولدُ، ثمَّ هو يُعافيهم ويرزقهم"
قال الشاعر:

فلا ثوبَ مجدٍ غيرَ ثوبِ ابنِ أحمدٍ على أحدٍ إلا بلوؤٌ مرقعٌ

الصورة الرابعة: لا النافية لعنصر داخل الجملة

حرف نفي
ينفي به عنصر من عناصر الجملة

نحو قولك: (محمدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ)
وقولك: (استمعت إلى خطيب لا عربيٍّ ولا أعجميٍّ)
وقولك: (جاء محمد لا ضاحكًا ولا باكياً).

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ البقرة: ٦٨

تدريب

تأمل معنى (لا) في الشواهد الآتية:

قال تعالى:

﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ۚ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۚ الواقعة: ٤١-٤٤ ﴾

قال تعالى: ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ۚ النور: ٣٥ ﴾

قال تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۚ الفاتحة: ٦-٧ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ آل عمران: ٥ ﴾

قال الشاعر:

فيا ليت حظي في سروري وروعتي يكون كفافاً لا علي ولا ليا

الصورة الخامسة: لا النافية العاطفة

حرف عطف، يجمع بين متعاطفين على سبيل التعاند؛
لأنه ينفي عن الثاني ما ثبت للأول

كقولك:

(حضرَ محمدٌ لا عليٌّ)
(أحببتُ محمدًا لا أخاه)

ومنه قول الشاعر:

وإياكَ لا إيايَ أمدحُ، مثلما عليك يقينًا لا عليَّ المعوّلُ

(لا)

2

(لا) الطلبية

وهي (لا) التي يطلب بها ترك شيء كأن تقول (لا تهمل يا محمد)
وهذا الطلب: قد يكون على سبيل الدعاء

كما في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

البقرة: ٢٨٦

وهي (لا) التي يطلب بها ترك شيء كأن تقول (لا تهمل يا محمد)
وهذا الطلب: قد يكون على سبيل الأمر

كما في قوله تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

(لات)

حرف نفي، مشبه بـ (ليس)؛ لأنه يجوز تقديرها في موضعه
تستعمل لنفي أن يكون الزمان المقصود زماناً مناسباً لما يُعمل فيه
مثل: (لاتَ وقتَ مذاكرة)

قال تعالى:

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾

ص: ٣

حروف المعاني

49

(لَعَلَّ)

ترد في الكلام بواحد من معنيين

الأول: الترجي:

قال تعالى:

﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾

طه: ١٠

الثاني: الإشفاق:

قال تعالى:

﴿لَعَلَّكَ بَخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

الشعراء: ٣

حروف المعاني

50

(لكنَّ)

بنون مشددة، وهي نوعان

2 (لكنَّ) التوكيدية

1 (لكنَّ) الاستدراكية

(لكنَّ)

1

الاستدراكية

تفيد أحد أمرين

التعقيب على الكلام بنفي ما قد
يتوقع السامع ثبوته، كأن تقول:
(ليس محمدٌ بمجتهد لكنه ذكيٌّ).

التعقيب على الكلام بإثبات ما قد
يتوهم السامع انتفاءه، كأن تقول:
(محمدٌ ذكيٌّ لكنه مهملٌ)

قال تعالى:

﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُّوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾

البقرة: ١٠٢

(لكنَّ)

2

التوكيدية

هي التي يعقَّب بها على (لو) الشرطية، كأن تقول:
(لو حضرَ محمدٌ لفهم لكنَّه لم يحضر)

منه قول الشاعر:
ولو كان سهماً واحداً لا تُقَيِّتُهُ ولكنه سهمٌ وثانٍ وثالثٌ

حروف المعاني

51

(لكنْ)

بنون خفيفة ساكنة، وهي مخففة من (لكنَّ) الثقيلة، وهي نوعان

2

(لكنْ) العاطفة

1

(لكنْ) الاستدراكية

(لكنْ)

1

الاستدراكية

حرف استدراك

يكثر أن يبدأ به كلام جديد كقوله تعالى:

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾
التوبة: ٨٧-٨٨

يكثر اقترانها بالواو العاطفة كقوله تعالى:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾
الأحزاب: ٤٠

(لكنْ)

2

العاطفة

حرف عطف، يجمع بين متعاطفين على سبيل التعاند
(لم يحضر عليٌّ لكنْ محمدٌ)
(ما أحببت عليًّا لكنْ محمدًا)

حروف المعاني

52

(لَم)

حرف نفي وقلب
ينفي الفعل المضارع ويقلب زمنه إلى الماضي

قال تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾

الكهف: ٤٧

حروف المعاني

53

(لَا)

حرف نفي وقلب

ينفي الفعل المضارع إلى زمن التكلم مع الإشعار بتوقع ثبوته،
ويقلب زمنه إلى الماضي

قال تعالى:

﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ^ج وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

فرق بين شيئين:

- * (لَمَّا) التي ذكرناها في مبحث (الظروف المبنية) في وحدة الأسماء، وهي ظرف زمان بمعنى (حين) نحو قولك: (لَمَّا ذكرتُ الله اطمأن قلبي).
- * (لَمَّا) التي ذكرناها هنا حرفاً، فهي نافية بمعنى (لم).

فالفرق الدلالي بينهما واسع، فلا يغرّنك تطابق اللفظ فتخلط بينهما.

أكاديمية نماء

للعلم والإسلامية والإنسانية

